

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة آل عمران ١٢-١١-١٤٠٤-٧٥

دراسات الاستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة آل عمران

الم (١)

# سورة آل عمران

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ (٢)

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مَنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)

# سورة آل عمران

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي  
الْأَرْضِ وَاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ (٥)

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ  
كَيْفَ يَشَاءُ لَمَّا آتَاهُ الْأَمْرُ هُوَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ  
مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ  
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ  
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ  
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ  
ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا  
أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا  
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ  
أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)

# سورة آل عمران

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا  
رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَئَلَّا يُخْلِفُ  
الْمِيعَادَ (٩)

## سورة آل عمران

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ أُولَئِكَ هُمْ وَفُودُ  
 النَّارِ (١٠)

كَذَّابٍ عَالٍ فِرْعَوْنُ وَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ  
 شَدِيدُ الْعِقَابِ (١١)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ  
تُخْسَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَ بئسَ  
الْمِهَادُ (١٢)

## سورة آل عمران

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ تَنَافَا فِيهِ  
 فُجَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ  
 يَرَوْنَهُمْ مِّنْ لَّدُنَّ اللَّهِ وَاللَّهُ  
 يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٢)

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ  
الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ  
الأنْعَمِ وَالحَرْبِ ذَالِكِ مَتَعُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَ اللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)

# سورة آل عمران

قُلْ أَتَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ  
انظَرُوا ظَنًّا رَّبِّهِمْ أَجْبَابٌ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ أَزْوَاجٌ  
مُّطَهَّرَةٌ وَ رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١٥)

## سورة آل عمران

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا  
ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦)

الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ  
الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧)

# سورة آل عمران

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ  
 الْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا  
 بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ (١٨)

## سورة آل عمران

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ مَا  
 اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ  
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَ  
 مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ (٩)

# سورة آل عمران

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَ  
مَنْ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ  
اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠)

ان الذين يكفرون بايات الله و  
يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون  
الذين يأمرون بالقسط من الناس  
فبئس لهم بعدا ابليس (٢١)

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ  
نَاصِرِينَ (٢٢)

## سورة آل عمران

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا  
 مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ  
 لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُقُولُونَ قَرِيبًا  
 مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ (٢٣)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ  
 إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَخَرَّهُمْ فِي  
 دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ (٢٤)

## سورة آل عمران

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَا لَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ  
 فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ  
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥)

# سورة آل عمران

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ  
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ  
تُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ  
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ (٢٦)

## سورة آل عمران

تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ  
فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَ تَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ  
مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)

# سورة آل عمران

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ  
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ  
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا  
مِنْهُمْ وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ  
إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)

قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ مَا فِي  
 بُدُونِهِ يَعْلَمُهُ اللَّهُ  
 وَ يَعْلَمُ مَا فِي  
 السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي  
 الْأَرْضِ وَ  
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ (٢٩)

# سورة آل عمران

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ  
مَحْضَرًا وَ مَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ  
لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ  
يُخِيرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَءُوفٌ  
بِالْعِبَادِ (٣٠)

# سورة آل عمران

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي  
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ  
اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَارْتَبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ  
تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْكَافِرِينَ (٣٢)

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى  
 الْعَالَمِينَ (٣٣)

# سورة آل عمران

ذُرِّيَّتَهُ  
بَعُضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)

## سورة آل عمران

إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي  
 نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا  
 فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ (٣٥)

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ انِّي  
 وَضَعْتُهَا اُنْثَىٰ وَ اللهُ اَكْبَرُ بِمَا  
 وَضَعْتُ وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثَىٰ وَ  
 اِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَ اِنِّي اَعِيدُهَا بِكَ  
 وَ ذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦)

## سورة آل عمران

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أُنبِتَهَا نَبَاتًا  
 حَسَنًا وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ  
 يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ  
 هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً  
 إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨)

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي  
 فِي الْمِحْرَابِ أَنْ آتِ اللَّهَ بِبَيِّنَاتٍ  
 مُّصَدِّقًا لِّكَلِمَاتِهِ مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَرِجَالًا مِّنَ الصَّالِحِينَ (٣٩)

## سورة آل عمران

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَ  
 قَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَ أَمْرَ أَنِي عَاقِرٌ  
 قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا  
 يَشَاءُ (٢٠)

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ  
 مَا آيَاتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 إِلَّا رَمْزًا وَ أَنْذَرْتُكَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَ  
 سَبَّحُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ (٢١)

وَ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأُكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهُ اصْنُطَفَأُكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْنُطَفَأُكِ  
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَ  
ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

## سورة آل عمران

ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ  
 وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ  
 أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَ مَا  
 كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)

إِذْ قَالَتِ الْمَلَأَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ  
يُبَيِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا  
وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٢٥)

وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا وَ  
مِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦)

## سورة آل عمران

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَ  
 لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا  
 فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٤٧)

وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَ  
النُّورَةَ وَالْأَنْجِيلَ (٤٨)

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الانجيل

• قوله تعالى: وَ يَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ التَّوْرَةَ وَ  
الْإِنْجِيلَ

• اللام في الكتاب و الحكمة للجنس. و قد مر أن الكتاب  
هو الوحي الرافع لاختلافات الناس، و الحكمة هي  
المعرفة النافعة المتعلقة بالاعتقاد أو العمل،

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الأنجيل

• و على هذا فعطف التوراة و الإنجيل على الكتاب و الحكمة مع كونهما كتابين مشتملين على الحكمة من قبيل ذكر الفرد بعد الجنس لأهمية في اختصاصه بالذكر، و ليست لام الكتاب للاستغراق لقوله تعالى: «و لَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَ لَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا» الزخرف - ٤٣، و قد مر بيانه.

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الانجيل

• و أما التوراة قالذى يريدہ القرآن منها هو الذى نزلہ الله  
على موسى ع فى الميقات فى ألواح على ما يقصہ الله  
سبحانه فى سورة الأعراف،

# و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و الانجيل

• و أما الذى عند اليهود من الأسفار فهم معترفون بانقطاع اتصال السند ما بين بخت نصر من ملوك بابل و كورش من ملوك الفرس، غير أن القرآن يصدق أن التوراة الموجودة بأيديهم فى زمن النبى ص غير مخالفة للتوراة الأصل بالكلية و إن لعبت بها يد التحريف، و دلالة آيات القرآن على ذلك واضحة.

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الانجيل

- و أما الإنجيل و معناه البشارة فالقرآن يدل على أنه كان كتابا واحدا نازلا على عيسى فهو الوحي المختص به، قال تعالى «و أنزل التوراة و الإنجيل من قبل هدى للناس»: آل عمران - ٤،
- و أما هذه الأناجيل المنسوبة إلى متى و مرقس و لوقا و يوحنا فهي كتب مؤلفة بعده ع.

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الانجيل

• و يدل أيضا على أن الأحكام إنما هي في التوراة، و أن الإنجيل لا تشتمل إلا على بعض النواسخ كقوله في هذه الآيات: مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ و لِأَحْلٍ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ الْآيَةَ، و قوله: «و آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى و نُورٌ و مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ و هُدًى و مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ و لِيُحْكَمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ»: الْمَائِدَةَ - ٤٧، و لا يبعد أن يستفاد من الآية أن فيه بعض الأحكام الإثباتية.

و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورئة و  
الانجيل

• و يدل أيضا على أن الإنجيل مشتمل على البشارة  
بالنبي ص كالتوراة قال، تعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ  
النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ  
الْإِنْجِيلِ»: الأعراف - ١٥٧.